@ 512 @ (^ يعظكم ا أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين (17) ويبين ا لكم الآيات وا عليم حكيم (18) إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة وا يعلم وأنتم لا تعلمون (19) ولولا فضل ا عليكم ورحمته وأن ا رءوف رحيم (20) يا أيها الذين آمنوا لا) * * * * الكذب . .

وقوله : (^ وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا) أي : خفيفا . .

(^ وهو عند ا عظيم) أي : كبير . .

قوله تعالى : (^ ولولا إذ سمعتموه) ومعناه : هلا إذ سمعتموه . .

(^ قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم) البهتان هو الكذب على المكابرة ، يقال : بهته إذا أخبرته بكذبه ، وفي بعض الأخبار : أن أم أيوب الأنصاري قالت لأبي أيوب : أما بلغك كذا ، وهو ما نسب إلى عائشة ؟ فقال أبو أيوب : ما كان لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ، قال هذا قبل أن تنزل الآية ، ثم نزلت الآية على وفق قوله . .

قوله : (^ يعظكم ا أن تعودوا لمثله أبدا) قال مجاهد : ينهاكم ا أن تعودا لمثله أبدا . .

(^ إن كنتم مؤمنين ويبين لكم الآيات) : أي : الدلالات . .

(^ وا عليم حكيم) عليم بخلقه ، حكيم في فعله . .

قوله تعالى : (^ إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة) يعني : أن تذيع وتشتهر . .

(^ في الذين آمنوا) أي : عائشة وصفوان وآل أبي بكر ، وكانت إشاعتهم أن بعضهم كان يلقى بعضا فيقول له : أما بلغك كذا وكذا من خبر عائشة . .

وقوله : (^ لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة) العذاب في الدنيا هو الحد ، والعذاب في الآخرة هو النار . .

وقوله : (^ وا يعلم وأنتم لا تعلمون) يعني : براءة عائشة وأنه خلقها طيبة طاهرة